

جمهورة الأمثال

ومثله قول .

(إذا وهدات أرضك كان فيها ... رضاك فلا تحن إلى رباها) .

1367 - قولهم قدح ابن مقبل .

أخبرنا أبو القاسم بن شيران عن عبد الرحمن بن جعفر عن الغلابي عن ابن عائشة قال لما هزم الحجاج ابن الأشعث كتب إليه عبد الملك أما بعد فما لك عندي مثل إلا قدح ابن مقبل فكتب الحجاج إلى قتيبة بن مسلم الباهلي أن ابن مقبل من أهلك وقد كتب إلى أمير المؤمنين بيبيا فعرفني خبر قدحه فكتب إليه قتيبة أنه فاز تسعين مرة لم يخبو فيها مرة واحدة فقال ابن مقبل فيه .

(خروج من الغمى إذا صك صكه ... بدا والعيون المستكفة تلمح) .

(مفدى مؤدى باليدين منعم ... خليع قداح فائز متمنح) .

(إذا امتحنته من معه قبيلة ... غدا ربه قبل المفيفين يقدح) .

أي قد وثق بفوزه فهو يقدح النار لعمل اللحم .

وقال الكمي حين هرب من سجن خالد القسري وليس ثياب امرأة كانت تدخل عليه بطعامه